



Distr.
GENERAL

A/39/78
17 January 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤
موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاثيوبيا
لدى الأمم المتحدة

مرة أخرى ترى حكومة الصومال من المناسب ، في محاولتها العقيمة لدفع مطالبها التوسعية ، أن تسمى استعمال عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي بجعل هذه المنظمة "تعتمد" وثائق لا أساس لها من الواقع وتتعارض مراميها تماما مع مقاصد واهداف ميثاق الأمم المتحدة .

وأود ، في هذا الصدد ، أن أشير الى الرسالة الموجهة اليكم من الممثل الدائم للصومال والمؤرخة في ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ (A/39/66) وأن أبدى الملاحظات التالية على القرارات المزعومين المرفقين بها واللذين يدعى اعتمادها من المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية .

وفيما يتعلق بالوثيقة الأولى المعنونة "احتلال اثيوبيا لمنطقتين من أراضي جمهورية الصومال الديمقراطية" لا يسعني إلا أن استنكر بشدة ما ورد فيها من مزاعم واهية وادعاءات مخزية . وبالرغم من أنه من المفهوم أن حكومة الصومال قد ترغب في اخفاء القلاقل والاضطرابات الداخلية التي تدمر الصومال اليوم ، فإن فهمنا يعجز مع ذلك عن معرفة سبب قيام منظمة المؤتمر الاسلامي بالتواطؤ ، باسم فكرة "التضامن الاسلامي" المدركة بصورة خاطئة ، مع تلك الحكومة على جعل اثيوبيا كبش فداء لمشاكل الصومال الداخلية . وعلى أية حال ، فانه يتعين علي أن اؤكد من جديد ان اثيوبيا لم ترتكب أي عدوان ضد الصومال في الماضي وليس لديها أية رغبة أو نية في انتهاك سلامة أراضي ذلك البلد في المستقبل .

وعلاوة على ذلك ، أود أن أؤكد أن ما يسمى " بالمنطقتين المحتلتين في جمهورية الصومال " ليس سوى منطقتين واقعتين في يد قوات في الصومال تعارض الحكومة الحالية في مقديشو . والرغم من أنه كان من الممكن بسهولة التحقق من صحة هذه الحقائق البسيطة الواضحة ، فإنه مما يدعو للأسف ان اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي اختار طريق النفعية السياسية بالموافقة الصامتة ، عن طريق الاجراء المريح المتعلق بتوافق الآراء ، على مشروعي القرارين المغرضين الواهيين اللذين أعدهما وفد الصومال وقدمهما الى الاجتماع . وان مثل هذا القرار ، الذي يعد مخطئا جدا في حقائقه وتحيزا فسي فحواه لا يمكن الا أن ينعكس انعكاسا سيئا على منظمة المؤتمر الاسلامي ولا يمكن بأي حال أن ينتقص من السياسة الخارجية القائمة على الجادى وحسن الجوار والتي ينتهجها بلندي اثيوبيا .

وفيما يتعلق بالوثيقة الثانية المعنونة " مشكلة القرن الافريقي " ، لا يسعني أيضا الا أن أعرب من جديد عن سخطنا وخيبة أظنا ازاء مثل هذا التدخل الذي لا مبرر له في الشؤون الداخلية لاثيوبيا من جانب منظمة يساند ميثاقها بوضوح مبدأ عدم التدخل . وعلاوة على ذلك ، فبالنظر الى أن هذه الوثيقة محاولة خبيثة لتقويض وحدة اثيوبيا الوطنية وسلامة أراضيها فإننا نستنكرها كلية وأشد صوة . ولا يساورنا شك في أن مثل هذه " القرارات " والمكائد المطوية لن يكون لها أى أثر على سير الأحداث في منطقة القرن الافريقي لأن الجماهير الاثيوبية سوف تحافظ الى الأبد بصورة غيرورة على وحدتها التاريخية وسيادتها على مر العصور . وفي الحقيقة فان مثل هذه القرارات والمكائد ، بدلا من أن تدفع مهالحو الصومال السياسية ، لن تقوم الا بتقويض جدارة منظمة المؤتمر الاسلامي بالثقة ومكانتها الدولية .

وصفة خاصة ، في هذا الوقت الذي تحاول أن تصوغ فيه علاقة أوثق مع الأمم المتحدة فان مثل هذه القرارات ، باعتبار أنها تشكل تدخلا صريحا وغير مبرر في الشؤون الداخلية لأعضاء الأمم المتحدة في اغفال تام لنفس مقاصد ومبادئ ميثاق منظمتنا ، لا يمكن الا أن تمثل عقبة كأداء أمام مثل هذه العلاقة . بيد أنه من المأمول فيه ان تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي ، لمصلحة السلم والتفاهم الدولي ، بتوجيه جهودها في المستقبل نحو أهداف أكثر ايجابية وفائدة بدلا من اهدار طاقتها ، بدون جدوى ، في تعزيز مطامحو مريضة الخيال وضيقة وخطيرة لعضوا وحتى لعدد قليل من أعضائها .

وختاما فاني أود أن أرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البندين المعنوين " التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي " و " استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن القومي " .

(توقيع) محمد حامد ابراهيم

السكرتير

الممثل الدائم
